فانها مبينة والجمعة فرضت بمكة وقول ابن الغرس ان اقامة الجمعة لم
تكن بمكة قط يرده ما اخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت
قائد ابي حين ذهب بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان يستغفر
لابي امامة اسعد بن زرارة فقلت يا ابتاه ارايت صلاتك على اسعد بن زرارة
كلما سمعت النداء للجمعة لم هذا قال اي بني كان اول من صلى بنا الجمعة قبل
مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ومن امثلته قوله تعالى انما
الصدقات للفقراء الاية فانها نزلت سنة تسع وقد فرضت الزكوة قبلها في
اوائل الهجرة قال ابن الحصار فقد يكون مصرفها قبل ذلك معلوما
ولم يكن فيه قران متلو كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الاية ثم نزلت تلاوة
القران به تاكيدا

النوع الثالث عشر ما نزل مفرقا وما نزل جمعا

الاول غالب القران ومن امثلته في السور
القصار اقرا اول ما نزل منها الى قوله ما لم يعلم والضحى اول ما نزل منها الى قوله
فترضى كما في حديث الطبراني ومن امثلة الثاني سورة الفاتحة والاخلاص
والكوثر وتبت ولم يكن والنصر والمعوذتان نزلتا معا ومنه في السور الطوال
المرسلات ففي المستدرك عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غار فنزلت عليه والمرسلات عرفا فاخذتها من فيه وان فاه رطب بها فلا
ادري باتها ختم فباي حديث بعده يؤمنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
ومنه سورة الصف لحديثها السابق في النوع الاول ومنه سورة الانعام فقد
اخرج ابو عبيد والطبراني عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة
حولها سبعون الف ملك واخرج الطبراني من طريق يوسف بن عطية الصفار
وهو متروك عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك واخرج
البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي قال انزل القران خمسا خمسا الا
سورة الانعام فانها نزلت جملة في الف يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى
ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب مرفوعا

انزل

انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك واخرج
عن مجاهد قال نزلت الانعام كلها جملة معها خمسمائة ملك واخرج عن عطاء
قال انزلت الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك فهذه شواهد يقوي بعضها
بعضا وقال ابن الصلاح في فتاويه الحديث الوارد في انها نزلت جملة رويناه
من طريق ابي بن كعب وفي اسناده ضعف ولم نر له اسنادا صحيحا وقد روي
ما يخالفه فروي انها لم تنزل جملة واحدة بل نزلت ايات منها بالمدينة واختلفوا
في عددها فقيل ثلاث وقيل ست وقيل غير ذلك انتهى

النوع الرابع عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفردا

قال ابن حبيب وتبعه ابن النقيب
من القران ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام يشيعها سبعون الف ملك وفاتحة
الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك واية الكرسي نزلت ومعها ثلاثون الف ملك
وسورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الف ملك واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
نزلت ومعها عشرون الف ملك وسائر القران نزل به جبريل مفردا بلا تشييع
قلت اما سورة الانعام فقد تقدم حديثها بطرقه ومن طرقه ايضا ما اخرجه
البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن انس مرفوعا نزلت سورة الانعام
ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس
والارض ترتج واخرج الحاكم والبيهقي من حديث جابر قال لما نزلت سورة الانعام
سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة
ما سد الافق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع واظنه
موضوعا واما الفاتحة وسورة يونس واسال من ارسلنا فلم اقف على حديث
فيها بذلك ولا اثر واما اية الكرسي فقد ورد فيها وفي جميع ايات البقرة
حديث اخرجه احمد في مسنده عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا
واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج سعيد
بن منصور في سننه عن الضحاك بن مزاحم قال خواتيم سورة البقرة جاء بها جبريل
ومعه من الملائكة ما شاء الله وبقي سور اخرى منها سورة الكهف قال

Copyright © King Saud University